

# أزمة الدولة السودانية

بين الانتقال السياسي المتعثر والصراعات المسلحة

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



أزمة الدولة السودانية:

بين الانتقال السياسي المتعثر والصراعات المسلحة

المدير العام: د. خالد عكاشة

نائب المدير العام: اللواء محمد إبراهيم

تحرير: د. أحمد أمل

المشاركون:

أحمد عليبة

صلاح خليل

نسرين الصباحي

شيماء البكش

أسماء عادل

هايدي الشافعي

عبد المنعم علي

محمود سلامة

إخراج في: عبد المنعم أبوطالب

الطبعة الأولى: 2024

رقم الإيداع: 30634 / 2023

الترقيم الدولي:

978-977-87240-1-1

حقوق الطبع محفوظة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرفتي مصر الجديدة، القاهرة، مصر.

الهاتف: +20226905861 - +20226905862 - +20226905863

البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg

## المحتويات

04	المقدمة
08	القسم الأول
	حصاد العام الأول للانتقال السياسي
110	القسم الثاني
	أزمات الهامش المتصاعدة
162	القسم الثالث
	تفاقم الأزمات السياسية والانزلاق للعنف
198	القسم الرابع
	تفجّر الصراع بين القوات المسلحة والدعم السريع

## المقدمة:

واكب العام الأول لتأسيس المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، مرور السودان بأوضاع استثنائية أدت إلى نهاية حكم نظام الإنقاذ بعد ثلاثة عقود، ودخول البلاد في مرحلة انتقالية شهدت العديد من التعقيدات. هذا التحول المهم ساهم في احتلال قضايا التحول السياسي والأمن الاستقرار في السودان مرتبة متقدمة على قائمة أولويات المركز، وهو ما جاء نتيجة لعاملين متكاملين. فمن الناحية الواقعية، يفرض الجوار الجغرافي والتداخل البشري والثقافي على مصر الاهتمام بالتحولات الكبرى في السودان، على اعتبار أن استقرار الأوضاع في السودان يلعب دوراً أساسياً في ضمان الاستقرار في مصر. ومن الناحية المنهجية، تشكل الحالة السودانية حالة فريدة من حيث طبيعة الفاعلين الرئيسيين المنخرطين

---

\* د. أحمد أمل

رئيس وحدة الدراسات الأفريقية بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

في التغيير، ومن حيث المسار المعقد الذي تسير فيه العملية الانتقالية سلمًا وصراعًا، وهو ما يجعل من الحالة السودانية حالة بالغة الأهمية للمهتمين بظاهرة الانتقال السياسي إجمالاً.

ويسعى هذا الكتاب لمعالجة التحولات المختلفة التي شهدتها الساحة السودانية منذ انتهاء حكم نظام الإنقاذ في أبريل 2019، وذلك من خلال أربعة أقسام يتناول كل منها بالتحليل العميق أبرز اتجاهات التفاعلات السياسية والأمنية في كل مرحلة من مراحل التطور التي مرت بها الأوضاع في السودان خلال خمس سنوات. كما استقرت الرؤية التحريرية للكتاب على الحفاظ على الروح العامة للمواد التحليلية وفق تاريخ إعدادها أو نشرها دون تعديل، خاصة ما تضمنته الكثير من التحليلات التي أعدها خبراء وباحثو وحدة الدراسات الأفريقية بالمركز من رؤى استشرافية صائبة أكدها الواقع فيما بعد.

وفيما يخص أقسام الكتاب، عُني القسم الأول بتقديم تقييم شامل لأوجه التقدم والتعثر في المسار الانتقالي خلال مرحلته المبكرة بما في ذلك توقيع الاتفاق المؤسس للشراكة المدنية العسكرية كما عبرت عنه الوثيقة الدستورية الصادرة في أغسطس 2019، وكذلك توقيع اتفاق سلام جوبا في أكتوبر 2020. أما القسم الثاني فقد ركز على المرحلة التالية التي تفجرت فيها أزمات الهامش على نحو قدم مؤشرات واضحة على الأزمة العميقة التي تمر بها الدولة السودانية، وذلك من خلال عددٍ من التحليلات التي خصص كل منها لدراسة مشكلات كل من أقاليم الهامش في السودان بصورة منفصلة من أجل تعميق التحليل والوقوف على مظاهر التباين بين كل إقليم وآخر.

ونتيجة للمسار المعقد الذي اتخذته المسار الانتقالي في السودان خاصة بعد الإطاحة بحكومة عبد الله حمدوك في أكتوبر 2021، تناول القسم

الثالث من الكتاب مظاهر تفاقم الأزمات والمؤشرات المبكرة على الانزلاق للعنف، سواء نتيجة التعثر المتكرر لمبادرات تسوية الأزمة السياسية، أو لبدائية تفجر الانشقاقات داخل المكونات المدنية والعسكرية على السواء. ويغطي القسم الرابع مرحلة تفجر الصراع بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والذي بدأ في منتصف أبريل 2023 ولا يزال مستمرًا حتى نهاية العام دون أفق واضح لوقف الاقتتال، ليضع الدولة السودانية أمام تحديات جسيمة.

على هذا النحو، يقدم الإصدار معالجة شاملة للأوضاع في السودان في مدة تجاوزت السنوات الخمس، وذلك سعيًا للوصول لفهم أدق وأعمق بما يساهم في صياغة تصورات لوقف الصراع الدائر كأولوية أولى، فضلًا عن معالجة المشكلات الجذرية التي أعاقت المسار الانتقالي من أجل ضمان تماسك الدولة السودانية ووحدتها، وإنهاء الأوضاع الانتقالية وصولًا لنظام سياسي مستقر يضمن للسودان الأمن والتنمية والازدهار.